



قوات الإدارة الذاتية تصعد عمليات الاعتقال التعسفي وقمع الحريات في مناطق نفوذها على الدول الأوروبية مراجعة سياستها في دعم الأحزاب التي تنتهك أساسيات حقوق الإنسان

بيان

منذ مطلع آب من العام الجاري، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قيام قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني) بتصعيد عمليات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري وقمع الحريات بشكل خطير في الأراضي الخاضعة لسيطرتها في محافظتي الحسكة وحلب، تركزت عمليات الاعتقالات والقمع بشكل رئيس في مدن القامشلي وعامودا في محافظة الحسكة ومدينة عفرين والقرى التابعة لها بريف محافظة حلب، الأمر الذي انعكس على مختلف جوانب الحياة؛ حيث تدهورت حرية العمل الصحفي والسياسي، لجميع منتقدي سياسة حزب الاتحاد الديمقراطي.

لقد سجلنا بين 1 حتى 17 آب الجاري، قيام قوات الإدارة الذاتية باعتقال ما لا يقل عن 186 شخصاً، اعتقل أغلبهم بهدف إجبارهم على التجنيد والقتال، وهذه سياسة مستمرة منذ كانون الثاني/ 2014، لكن الأبرز في هذه الفترة أننا سجلنا ما لا يقل عن 49 حالة اعتقال تعسفي على خلفية مجرد إبداء رأي معارض أو ممارسة نشاط سياسي أو مدني يُخالف آراء الإدارة الذاتية والحزب المشكل لها.

طالت الاعتقالات سياسيين وعاملين ينتمون إلى حزب يكيئي الكردي بشكل رئيس، كما تم اعتقال رئيس المجلس الوطني الكردي والحزب الديمقراطي الكردستاني، كما استهدفت نشطاء إعلاميين وكُتّاب ومدنيين شاركوا في مظاهرات أو توجيه انتقادات للسياسية التي يمارسها حزب الاتحاد الديمقراطي.

لاحظنا أن قوات الإدارة الذاتية تتبع سياسة مشابهة للنظام السوري في عمليات الاعتقال، فلا توجد أية مذكرات اعتقال، بل يتم الاعتقال عن طريق الخطف من الطرقات والأسواق والأماكن العامة، أو مدهمة مقرات الأحزاب السياسية والفعاليات المدنية، دون مذكرات قضائية، كما رصدنا أيضاً تعرُّض عدد من المعتقلين لعمليات ضرب مبرح أثناء عملية اعتقالهم، وتم تهديدهم بالقتل وإحراق ممتلكاتهم، وفي بعض الحالات وردتنا أنباء عن قيام أشخاص مأجورين (على غرار ما يُعرف بمصطلح الشبيحة لدى النظام السوري) باقتحام مقرات الأحزاب والفعاليات المدنية وتخريبها والاعتداء بالضرب على العاملين فيها وتوجيه تهديدات لهم.

أبرز حوادث وحالات الاعتقال:

الإثنين 15/ آب/ 2016، اعتقلت قوات الإدارة الذاتية أربعة سياسيين من حزب يكيئي، وهم الأستاذ حسن إبراهيم صالح - نائب سكرتير حزب يكيئي، وعبد الله سرحان كنو - عضو اللجنة المركزية لحزب يكيئي، وسليم أحمد وفرحان حسن - عضوي حزب يكيئي، وذلك من مدينة عامودا بريف محافظة الحسكة، على خلفية مشاركتهم في تشييع عناصر من البيشمركة (مقاتلون ينتمون إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني).





إبراهيم برو، من مدينة عامودا بريف محافظة الحسكة، من مواليد عام 1965، رئيس المجلس الوطني الكردي وسكرتير حزب يكي تي في سوريا، يوم السبت 13/ آب/ 2016 اعتقلته عناصر مسلحة تابعة لقوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني) وذلك من مكان وجوده في سوق مدينة القامشلي، أُفِرَج عنه يوم الأحد 14/ آب/ 2016، حيث تم طرده ونفيه إلى إقليم كردستان العراق وتهديده بالقتل في حال العودة إلى سوريا.

يتوجب على الدول الأوروبية مراجعة سياسة تعاملها مع حزب الاتحاد الديمقراطي وقواته التي تعتبر المكون الأساسي للإدارة الذاتية، وإغلاق كافة مقراته في حال تكرار هذه الانتهاكات، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها داعم رئيس بالسلح لمقاتلي الحزب التأكيد من عدم استخدام تلك الأسلحة في تكريس التسلط والاستبداد وقمع الحريات.

على الإدارة الذاتية الإفراج عن المعتقلين تعسفياً، بما فيهم معتقلو الرأي والسياسة، وعدم احتجاز أي أحد دون مذكرة قضائية، والتوقف عن عمليات التعذيب والإساءة أثناء الاعتقال أو الاستجواب.

